

## نحو عالم مُتحدّ لمكافحة الفساد

«جهود هيئة الرقابة الإدارية» خلال فترة انعقاد الدورة التاسعة  
لمؤتمر الدول الأطراف فى اتفاقية الـ (UNCAC)

وكيل أول . د/ محمد سلامة  
رئيس التحرير



يُعد مؤتمر الدول الأطراف فى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، والذي يعقد كل عامين، هو ركنية الفاعليات الدولية التي تجمع ممثلى الدول الأطراف فى الاتفاقية إلى جانب أطراف أخرى كالمنظمات الغير حكومية والجمعيات الأهلية والمراكز البحثية وغيرها من جهات متعددة التي تمثل دوائر الاهتمام بالتصدى للفساد ومكافحته، وذلك تطبيقاً لنص المادة ٦٣ من الاتفاقية بإقرار مؤتمر الدول الأطراف لتحسين القدرة والتعاون بين الدول لتحقيق الأهداف المنصوص عليها فى الاتفاقية وتعزيز تنفيذها واستعراض الجهود المبذولة فى هذا الشأن حيث عقدت ثمانى دورات منها بدءاً من عام ٢٠٠٦ حتى عام ٢٠٢١، وتجدد الإشارة إلى عقد أربعة مؤتمرات منها فى عدد ٤ دول عربية شقيقة فانعقدت الدورة الأولى بمدينة عفران بالأردن والدورة الثانية فى جزيرة بالى بإندونيسيا فى عام ٢٠٠٨ - وبمرور عام واحد ووفقاً لمقرر المؤتمر ١/٢ - انعقدت الدورة الثالثة فى الدوحة بدولة قطر فى عام ٢٠٠٩، وعقدت الدورة الرابعة للمؤتمر فى مراكش بالمغرب فى العام ٢٠١١، والدورة الخامسة فى بنما فى عام ٢٠١٣ والدورة السادسة فى مدينة بطرسبرج بالاتحاد الروسى فى عام ٢٠١٥، وعقدت الدورة السابعة للمؤتمر بفيينا فى نوفمبر ٢٠١٧ والدورة الثامنة للمؤتمر فى مدينة أبو ظبى بالأمارات العربية المتحدة فى ديسمبر من العام ٢٠١٩ والتي انتهت فى عام ٢٠٢١.

المخدرات والجريمة حيث شهد الحضور بنجاح المؤتمر آمليين فى تنفيذ مشروعات قراراته ومخرجاته كأدوات داعمة لقدرة الدول الأعضاء للتصدى للفساد وبما يعظم التعاون الدولى فيما بينهم.

### جهود هيئة الرقابة الإدارية أثناء انعقاد الدورة التاسعة

خلال الفترة من ١٣-١٧ يونيو ٢٠٢٢ افتتح السيد رئيس هيئة الرقابة الإدارية، بصفته رئيس الدورة التاسعة للدول الأطراف فى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، الدورة الثالثة عشر



مقر الأمم المتحدة (فيينا - النمسا)

فى الدورة التاسعة للدول الأطراف باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد بشرم الشيخ ٢٠٢١ شارك أكثر من ١٣٠ ممثلاً لأكثر من ١٥٠ دولة سواء بحضور الوفود أو افتراضياً، و ٥ رؤساء دول ألقوا كلماتهم من خلال تقنيات الاتصال عن بُعد و ٥٠ وزيراً، منهم ٣٠ قد حضروا بذواتهم، إلى جانب تمثيل أكثر من ٥٧ منظمة مجتمع مدنى دولية لديها صفة الاستشارية بالأمم المتحدة وجمعية أهلية ومركزاً بحثياً.



كلمة رئيس هيئة الرقابة الإدارية كرئيس الوفد المصرى لمؤتمر الدورة التاسعة للدول الأطراف باتفاقية (UNCAC)

**رغم انقضاء الدورة التاسعة للدول الأطراف فى الاتفاقية وتسليم رئاسة الدورة العاشرة للولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن جهود هيئة الرقابة الإدارية مستمرة على كافة المستويات، من خلال استمرار إجراءات مكافحة الفساد ومنعه على المستوى الوطنى واستكمال الدور التثقيفى والتوعوى لكافة فئات المجتمع من خلال الأكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد،**

المتحدة لمكافحة الفساد بشأن الإنجازات المحققة لتنفيذ التزامات الإعلان السياسى المعتمد فى الدورة الاستثنائية للجمعية العامة من أجل مكافحة الفساد ويتضمن الإعلان السياسى تعهد الدول على مكافحة الفساد من خلال عدة محاور رئيسية خاصة بالتدابير الوقائية، التجريم وإنفاذ القانون، التعاون الدولى، استرداد الموجودات، المساعدة التقنية وتبادل المعلومات، مكافحة الفساد باعتبارها أحد مقومات خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، النهوض بخطة وإطار استراتيجيين لمكافحة الفساد، وخلال مؤتمر الدول الأطراف الدورة التاسعة بشرم الشيخ صدر قرار المؤتمر بمتابعة جهود الدول فى تنفيذ بنود الإعلان.

خلال الفترة من ٧ إلى ١١ نوفمبر بفيينا، ترأس الوزير عمرو عادل رئيس هيئة الرقابة الإدارية ورئيس الدورة التاسعة لمؤتمر الدول الأطراف باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، أعمال اجتماعات مجموعات عمل الاتفاقية والمعنية باسترداد الموجودات وتعزيز التعاون الدولى واستعراض تنفيذ الاتفاقية الأهمية. وعلى مدار خمسة أيام، ناقشت مجموعات العمل آلية تعزيز التعاون الدولى وتبادل المعلومات والخبرات المكتسبة والجهود المبذولة لتنفيذ الاتفاقية ومناقشة الممارسات الناجحة وتحديات تنفيذ إعلان شرم الشيخ حول تعزيز التعاون الدولى فى مجال منع الفساد ومكافحته فى أوقات الأزمات والطوارئ والتعافى منها. وتضمنت الجلسات

لضيق استعراض آلية التنفيذ والدورة الثالثة عشر للضيق العامل الحكومى مفتوح العضوية المعنى بمنع الفساد المنعقدتين بفيينا، حيث تتضمن الفاعليات اجتماع هيئة المكتب، اعتماد تقرير فريق استعراض التنفيذ عن أعمال دورته، وعلى مدار خمسة أيام تم مناقشة آلية تبادل المعلومات والممارسات والخبرات المكتسبة فى تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد كما تم استعراض نتائج الدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن التحديات والتدابير الرامية إلى منع الفساد ومكافحته وتعزيز التعاون الدولى إلى جانب المشاركة فى حلقات النقاش واستعراض تجارب الدول فى مجالات التجريم وإنفاذ القانون ومناقشة دعم التعاون الإقليمى بين الدول والتشجيع على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى تنفيذ الاتفاقية الأهمية لمكافحة الفساد.

وقد استعرضت مصر جهودها خلال المشاركة فى مجال آلية استعراض تنفيذ الاتفاقية، ومنها العمل على تعزيز أوجه التآزر مع أمانات المنظمات متعددة الأطراف ذات الصلة، حيث ساهمت فى السعى لإنشاء آلية ذات طابع فنى لاستعراض تنفيذ الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد، وانتهت إلى إعداد ثلاث مشروعات قرارات وتم عرضهم على مؤتمر الدول الأطراف فى الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد فى دورته الرابعة بالرياض كما أيدت مصر دعمها لآلية الاستعراض العربية من خلال سعيها لتنظيم دورات تدريبية وورش عمل بمقر الأكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد والعمل على إعداد تقرير الامتثال لاتفاقية الاتحاد الإفريقى لمنع الفساد ومكافحته والإعداد لاستقبال مهمة التقييم التابعة للمجلس الاستشارى لمنع الفساد بالاتحاد الإفريقى كما قام الوفد المصرى بعقد لقاءات ثنائية مع عدد من وفود الدول المشاركة دعماً للتعاون فى مجالات الوقاية من الفساد ومكافحته وانتهت أعمال الجلسة الختامية باعتماد تقريرى فريق استعراض آلية التنفيذ والفريق العامل الحكومى مفتوح العضوية المعنى بمنع الفساد فى دورتهما الثالثة عشر. خلال الفترة من ٥ إلى ٨ سبتمبر ٢٠٢٢، شاركت هيئة الرقابة الإدارية باجتماع مؤتمر الدول الأطراف فى اتفاقية الأمم



رئيس هيئة الرقابة يرأس أعمال اجتماعات مجموعات عمل الاتفاقية الأممية والمعنية باستعراض تنفيذ الاتفاقية ومنع الفساد



اجتماع الخبراء الدوليين المعنيين باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد بمقر الأكاديمية لبحث تنفيذ إعلان شرم الشيخ



تسليم رئاسة المؤتمر واستمرار الجهود

وبرغم انقضاء الدورة التاسعة للدول الأطراف في الاتفاقية وتسليم رئاسة الدورة العاشرة للولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن جهود هيئة الرقابة الإدارية مستمرة على كافة المستويات، من خلال استمرار إجراءات مكافحة الفساد ومنعه على المستوى الوطني واستكمال الدور التثقيفي والتوعوي لكافة فئات المجتمع من خلال الأكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد، تحقيقاً لأهداف النسخة الثالثة من الإستراتيجية واستمراراً للجهود على المستويين الإقليمي والدولي من خلال تعزيز أوجه التعاون مع الدول المختلفة وتبادل الخبرات من خلال عرض الممارسات الناجحة لمواجهة الفساد وأسلوب التصدي للتحديات المختلفة في سبيل تحقيق مبدأ "متحدون في مواجهة الفساد".

الوطنية لمصر وعدد من الدول المشاركة مثل إيطاليا وكوريا ومولدوفا إلى جانب عقد عدد من اللقاءات الجانبية مع بعض رؤساء ومسؤولي أجهزة مكافحة الفساد وإنفاذ القانون ببعض الدول والجهات الدولية، وتم مناقشة تعزيز أوجه التعاون المشترك، وانتهت أعمال الجلسة الختامية باعتماد تقارير مجموعات العمل المختلفة.

#### شكر موصول للشركاء الداعمين

مما لا شك فيه أن النجاحات التي تتحقق في كافة المجالات وخصوصاً مجالى التعاون الإقليمي والدولي تتطلب وجود شراكات قادرة وفاعلة وداعمة، بل إن حجم هذه المشاركة والدعم يزداد بما يتناسب مع حجم الجهود المبذولة وجديتها وهو الأمر الذي ترسخ من خلال التعاون البناء بين الرئاسة المصرية للدورة التاسعة لمؤتمر الدول الأطراف للاتفاقية الأممية لمكافحة الفساد مع مكتب مكافحة المخدرات والجريمة بفيينا وممثليه بمكتب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وعلى رأسهم د/

غادة والى وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والمدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة ومدير مقر المنظمة الدولية (UNODC) بفيينا، مما يستوجب الشكر على هذا التفاعل البناء وكذلك السفير/ محمد الملا سفير مصر بدولة النمسا والمندوب الدائم لجمهورية مصر العربية لدى الأمم المتحدة في فيينا من خلال الدور الذي تؤديه البعثة الدبلوماسية المصرية في دولة النمسا وتحقيق التواصل الدائم مع مكتب مكافحة المخدرات والجريمة ومع الأكاديمية الدولية لمكافحة الفساد (IACA)، ومن خلال الإعداد والمشاركة ضمن الفريق المصري في الاجتماعات الدولية المعنية بمكافحة الفساد ومنعه وبما يؤكد على إرساء مبادئ التجاوب والمشاركة لتحقيق مبادئ الكفاءة والفاعلية تنفيذاً للهدف الخامس من الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد في نسختها الثالثة والمتضمن "تعاون دولي وإقليمي فعال في مكافحة الفساد"

وقد تزامنت تلك الجهود الحديثة والمتواصلة مع إطلاق هيئة الرقابة الإدارية المرحلة الثالثة من الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد ٢٠٢٣-٢٠٣٠، تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية لدعم مرحلة جديدة تهدف للوصول إلى مجتمع يدرك مخاطر الفساد ويرفضه ويعلى قيم النزاهة والشفافية حيث نظمت الهيئة فاعلية كبرى بمناسبة هذا الحدث بتشريف السيد رئيس مجلس الوزراء وعدد من كبار رجال الدولة من بينهم رئيس مجلس الشيوخ ولفيف من السادة الوزراء وأعضاء اللجنة الوطنية التنسيقية للوقاية من الفساد ومكافحته بالإضافة إلى ممثلى بعض المنظمات الدولية المعنية بمكافحة الفساد وعدد من سفراء بعض الدول العربية والأجنبية.

خلال الفترة من ١٢ إلى ١٦ يونيو، ترأس رئيس هيئة الرقابة، أعمال اجتماعات مجموعات عمل الاتفاقية الأممية والمعنية باستعراض تنفيذ الاتفاقية ومنع الفساد وعلى مدار خمسة أيام ناقشت مجموعات العمل التقدم المحرز في استعراض تنفيذ الاتفاقية وكذا مستقبل المرحلة الثانية من آلية الاستعراض، ومتابعة ما تم تنفيذه من الإعلان السياسى في مجال تعزيز نزاهة الأعمال التجارية، وأبرز الممارسات الناجحة في مجالات منع ومكافحة الفساد من قبل الهيئات المختصة. تضمنت الجلسات استعراض الممارسات الجيدة والدروس المستفادة في التقييم الدورى لكفاءة وفعالية تدابير وسياسات مكافحة الفساد من خلال عرض الجهود

**تحقيقاً لأهداف النسخة الثالثة من الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد تواصل الرقابة الإدارية جهودها على المستويين الإقليمي والدولي من خلال تعزيز أوجه التعاون مع الدول المختلفة وتبادل الخبرات من خلال عرض الممارسات الناجحة لمواجهة الفساد فى سبيل تحقيق مبدأ "متحدون فى مواجهة الفساد"**

قيام هيئة الرقابة الإدارية باستعراض أهمية وأسباب تبني مصر إعلان شرم الشيخ لكونه القرار الأول من نوعه الذى يتناول التعاون الدولى فى مجال منع ومكافحة الفساد خلال الأزمات بصفتها قضية تتسم بالاستمرارية.

وتم عرض الجهود الوطنية فى مجال الحوكمة ومكافحة الفساد فى مواجهة تداعيات كوفيد ١٩ وبرنامج الحماية الاجتماعية التى تبنتها الدولة المصرية، كما تم استعراض جهود مصر فى التعاون الدولى غير الرسمى مع أجهزة مكافحة الفساد حول العالم للتصدي للفساد العابر للحدود، وشارك مصر فى استعراض جهودها فى تنفيذ إعلان شرم الشيخ وفود الولايات المتحدة واستراليا والبرازيل وايطاليا ورومانيا والبنك الدولى ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية إلى جانب عقد لقاءات جانبية مع بعض رؤساء ومسؤولي أجهزة مكافحة الفساد وإنفاذ القانون ببعض الدول والجهات الدولية المعنية المشاركة بالمؤتمر ومناقشة أولويات مكافحة الفساد للحد من مخاطره وانتهت أعمال الجلسة الختامية باعتماد تقارير مجموعات العمل المختلفة.

وفى ذات الإطار واستمراراً للجهود المصرية أثناء رئاستها للدورة التاسعة لمؤتمر الدول الأطراف باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد وخلال يومي ١٢، ١٣ ديسمبر ٢٠٢٢، عقدت هيئة الرقابة الإدارية بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة، اجتماعاً دولياً للخبراء الدوليين المعنيين باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد بمقر الأكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد لبحث تنفيذ إعلان شرم الشيخ حول مكافحة الفساد فى أوقات الطوارئ والاستجابة للأزمات والتعافى منها، بحضور السيد الوزير عمرو عادل، رئيس هيئة الرقابة الإدارية، السيدة بريدجيت ستروبل شو، رئيس الفرع المعنى بالفساد والجرائم الاقتصادية لدى مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة وممثلى ٣٠ دولة مشاركة والعديد من المنظمات الدولية والخبراء الدوليين.